

سفر حبقوق

الاصحاح 1

1 أَلُوْحِي الَّذِي رَأَاهُ حَبْقُوقُ النَّبِيِّ.

2 حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟

3 لِمَ تُرِينِي إِثْمًا، وَتُبْصِرُ جَوْرًا؟ وَفُدَّامِي اغْتِصَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةُ نَفْسَهَا.

4 لِذَلِكَ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بِنَّةً، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصِّدِّيقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مُعْوجًّا.

« 5 أَنْظِرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْصِرُوا وَتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لِأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أُخْبِرَ بِهِ.

6 فَهَآنَ ذَا مُقِيمِ الْكُلْدَانِيِّينَ الْأُمَّةَ الْمُرَّةَ الْقَاحِمَةَ السَّالِكَةَ فِي رَحَابِ الْأَرْضِ لِتَمْلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.

7 هِيَ هَائِلَةٌ وَمَخُوفَةٌ. مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا يَخْرُجُ حُكْمُهَا وَجَلَّالُهَا.

8 وَخَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثُّمُورِ، وَأَحَدٌ مِنْ ذَنَابِ الْمَسَاءِ. وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفُرْسَانُهَا يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ إِلَى الْأَكْلِ.

9 يَأْتُونَ كُلُّهُمْ لِلظُّلْمِ. مَنْظَرُ وُجُوهِهِمْ إِلَى قُدَّامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَبِيًّا كَالرَّمْلِ.

10 وَهِيَ تَسْحَرُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَالرُّؤَسَاءِ ضُحْكَةً لَهَا. وَتَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ، وَتُكْوِمُ التُّرَابَ وَتَأْخُذُهُ.

11 ثُمَّ تَتَعَدَّى رُوحَهَا فَتَغْبِرُ وَتَأْتُمُ. هَذِهِ قُوَّتُهَا إِلَهَهَا.»

12 أَلَسْتُ أَنْتَ مُنْذُ الْأَزَلِ يَا رَبُّ إِلَهِي قُدُوسِي؟ لَا تَمُوتُ. يَا رَبُّ لِلْحُكْمِ جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرُ لِلتَّأْيِيبِ أَسَسْتَهَا.

13 عَيْنَاكَ أَطَهَّرُ مَنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعَ النَّظَرَ إِلَى الْجَوْرِ، فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى النَّاهِبِينَ، وَتَصَمْتُ جِئِنَ يَبْلَعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرُ مِنْهُ؟

14 وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ، كَذَبَابَاتٍ لَا سُلْطَانَ لَهَا.

15 تُنْطَلِعُ الْكُلَّ بِشِصَّهَا، وَتَصْطَادُهُمْ بِشَبَكَيْهَا وَتَجْمَعُهُمْ فِي مِصِيدَتَيْهَا، فَلِذَلِكَ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِّجُ.

16 لِذَلِكَ تَدْبِخُ لِشَبَكَيْهَا، وَتُبَجِّزُ لِمِصِيدَتَيْهَا، لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ نَصِيْبِيهَا، وَطَعَامُهَا مُسَمَّنٌ.

17 أَفَلَا جَلِي هَذَا تَفْرَعُ شَبَكَيْهَا وَلَا تَعْفُو عَنْ قَتْلِ الْأُمَّمِ دَائِمًا؟